ويقول المتوكل كاس أحلاق الانبيا عليهم السلام وربما اتكا على عنزة لضرورة
ولا ينفك عن عصا يحملها معه وربما حمل عسيبا او عرجونا او عكازة او محجنا
وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة ويقول ما شا الله لا يحرج في نفسه
ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا اجا ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا
جاه ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر
ويستنشده من غيره ويستزيده وكان اذا اهمه امر رفع راسه الى السما
فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم واذا استصعب
عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
سهلا وقال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه معيشته ان يقول اذا خرج من بيته
بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر
لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ويقول لهما ان اباكما ابرهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق
صلى الله عليهم وسلم اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيا بعينه
قال اللهم بارك لنا فيه ولا تضره وقال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل
ومال وولد فقال ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت
وقال اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه فان العين حق
وكان صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان حين يولدون فيحنكهم بريقه مع
التمر ويدعو لهم ويسميهم وامر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى
عنه والعق قال العلما السنة لمن اراد العق ان يوخر التسمية ولعله نقلها
جماعة من الاحاديث وذكر انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة

فصل في مزاحه صلى الله عليه وسلم قال العلما رحمهم الله المزاح فيه
ما هو مباح ومنه مذموم فالمذموم ما داوم عليه وكان فيه الافراط في
الضحك فان كثرته تنسي الذكر وتودي بالغفلة وتسقط الهيبة والوقار
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا
تعده موعدا فتخلفه واما المباح فهو ما كان على الندور لتطييب
نفس وايناس ويتقوى بالطاعات ومكارم الاخلاق وحسن المقاصد وكذلك
كان مزاحه صلى الله عليه وسلم روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا
من ذلك قوله لاخي انس وكان له نغر يلعب به فمات فحزن عليه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير وكان يقول لانس يا ذا الاذنين
واتاه رجل يستحمله فقال انا حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله
وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا
النوق وجاته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك
فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فاخبرت زوجها فقال ويحك
وهل احد الا وفي عينيه بياض وجاته اخرى فقالت يا رسول الله ادع
الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان لا تدخل الجنة عجوز ان الله يقول
انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا اترابا قالت عايشة رضي الله
عنها سابقته صلى الله عليه وسلم اولا فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني
وضرب كتفي وقال هذه بتلك وكان رجل من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام
وكان قصيرا اجلا وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية فجهزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)